أظهر كل شيء لأنه الباطن وطوى وجود كل شيء لأنه الظاهر مراسمائه تعالى الظاهر الباطن فاسمه الظاهر يقتضي بطون كل شيء حتى لا ظاهر معه فيطوى حينئذ وجود كل شيء واسمه الباطن يقتضي ظهور كل شيء حتى لا باطن معه فيظهر اذ ذاك وجود كل شيء والحق تعالى هو الموجود بكل اعتبار والحمد لله

أباح لك أن تنظر في المكونات وما أذن لك أن تقف مع ذوات المكونات قل انظروا ماذا في السموات ولم يقل انظروا السموات قل انظروا ماذا في السموات فتح لك باب الافهام ولم يقل انظروا السموات ليدلك على وجود الاحرام امر الله تعالى بالنظر في المكونات ليس لذاتها لان في ذلك البعد عن الله تعالى بالنظر الى ماسواه ولم يبح هذا وانما امرهم بذلك ليتوصلوا بنظرهم فيها اليه لوجود ظهوره فيها والاشارة الى هذا المعنى بقي في قوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض فالمعنى المقصود وجود الظرفية ومنها يستفاد وهو معنى قوله فتح لك

باب الافهام

باب الافهام فلو استقطها وقال انظروا السموات لكان منه دلالة على وجود الاحرام وهي اغيارة وفيها البعد عنه وكيف يدل على ذلك وهو لم يأذن فيه قال في لطائف المنن فما نصبت الكائنات لتراها ولكن لترى فيها مولاها فمراد الحق منك ان تراها بعين من لا تراها تراها من حيث ظهوره فيها ولا تراها من حيث كونيتها قال ولنا في هذا المعنى ما اثبت لك المعالم الهاه لتراها بعين من لا يراها فارق عنها بقي من ليس يرضى حاله دون ان يرى مولاها

الأكوان ثابتة بإثباته ومحوه بأحديته ذاته الاكوان من ذاتها العدم المحض كما تقدم وانما حصل لها وصف الثبوت باثبات الله تعالى لها وجعلها اكوانا فالثبوت لها امر عرضي والحق اللازم هو وجود احديته الله تعالى والاحدية مبالغة في الوحدة فلا يتحقق الا اذا كانت الوحدة بحيث لا يمكن ان يكون اشد ولا اكمل منها فمن مقتضى حقيقتها محو الاكوان وبطلانها بحيث لو وجد اد لو وجدت لم تكن احدية ولكان في ذلك تعدد واثنينية كما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)